يضم فكراً وموسيقى وفناً

منتدى التبادل المعرفي.. فسحة إبداعية ومتنفس ثقافي للشباب

«، قليلة هي المنتديات والمنظمات والجمعيات التي تهتم بالشباب وتطوير قدراتهم وصقل مهاراتهم الإبداعية المختلفة.. ورغم كثرة هذه التجمعات إلا أن أغلبها لا تمت للشباب بأي صلة عدا في شعاراتها التي تروج بها لنفسها باسم الشباب، لكن في المقابل هناك منتديات وتجمعات تسخر كل إمكانياتها لخدمة الشباب والارتقاء بهم والأخذ بأيديهم وتشجيعهم على الإبداع وصقل مواهبهم في مختلف المجالات..

- ومنتدى التبادل المعرفي يعتبر من المنتديات الفريدة التي تهتم بالشباب وإبداعاتهم وتطوير مهاراتهم من خلال المشاركات الشبابية المختلفة التي يمارسها الشباب في هذا المنتدى الذي بدأ كفكرة من قبل المهندس/سبأ طاهر أنعم وزملائه الذين نفذوا برنامج أسبوعي في مكتبهم الهندسي تحت مسمى برنامج التبادل المعرفي والذي صار اليوم منتدى التبادل المعرفي أحد فروع أو أنشطة مؤسسة »بسمنت« الثقافية التي سميت باسم المكتب الهندسي التابع لهم وتضم نخبة من خيرة المفكرين والمبدعين والفنانين اليمنيين ويمثل الشباب الغالبية العظمى في هذا المنتدى..

ولمعرفة المزيد عن منتدى التبادل المعرفي والأنشطة التي يقوم بها ودور الشباب فيها التقينا الأستاذ/عدنان عبدالعزيز السقاف رئيس المنتدى والذي تحدث قائلاً:

رئيس المنتدى لـ«الثورة»:

الارتقاء بالشباب والتنوير الثقافي والتبادل المعرفي من أولويات أهداف المنتدى

- منتدى التبادل المعرفي أسس في عام٢٠٠٩ م بمبادرة من المهندس سبأ طاهر أنعم ومجموعة من زملائه حيث كانت البداية في المكتب الهندسي »بسمنت« التابع لهم، والذي كان يشهد كل خميس إقامة يوم مفتوح أسموه برنامج التبادل المعرفي يقيم فيه أعضاء المكتب الهندسي بعض الفعاليات البسيطة.. وعندما انضميت أنا إلى هذا البرنامج أقترحت أن يكون منتدى وليس برنامجاً وبالفعل حولناه إلى منتدى التبادل المعرفي وبدأنا نكتب عنه في الصحافة بالذات المستقلة منها، لكن لم يكن هناك حضوراً كبيراً، فعملنا الكثير من الرسائل النصية والإلكترونية لنستقطب الأصدقاء والمفكرين، وبالفعل أتت إلينا مجموعة منهم في مقدمتهم الأستاذ عبدالباري طاهر وعبدالكريم الرازحي وعبدالودود سيف وعبدالإله القدسي وآخرون، ثم بعد ذلك فكرت أن أنشئ صفحة على الفيسبوك للمنتدى وربما هي أول صفحة لمنتدى ثقافي على الفيسبوك ومن خلالها بدأنا نتبادل الآراء والأفكار مع العديد من الشباب والشخصيات الفكرية والإبداعية وظهرت ثمار ذلك من خلال استقطاب أعداد غير عادية لحضور فعاليات المنتدى وكنت كل خميس أرى وجوهاً جديدة تحضر الفعاليات..

فسحة إبداعية

وقال الأخ عدنان عبدالعزيز السقاف: إن فعاليات المنتدى لم تتوقف منذ البداية حتى اليوم رغم الإمكانيات والأزمات والحروب التي حدثت والقصف الذي شهدته مناطق كثيرة في أمانة العاصمة وقد كان الكثير من الأشخاص يصرون على الحضور والمشاركة في فعاليات المنتدى كل يوم خميس وهم بدون نوم نتيجة للقصف لكنهم يأتون إلى المنتدى ليجدوا فسحة إبداعية ومتنفساً على على ضفاف الحروب وضفاف الأزمات، لأنه لا شك عندنا بأنه حتى الحروب في ضفافها مرافئ وادعة ومرافئ حب وإبداع ..

وأشار السقاف إلى أن المنتدى يهدف إلى الارتقاء بالشباب والتنوير الثقافي والتدريب المهني وتمكين المرأة نشر ثقافة عن حرية المرأة والطفل وحقوق الإنسان والتعايش وبناء الهوية المشتركة التي ننصهر فيها جميعاً في حب اليمن، وفي الأخذ بإمكانياتنا وقدراتنا لتطوير بلادنا بحيث تأخذ مسارها في مصاف الدول المتقدمة كما أننا نريد تطوير الشباب والارتقاء بهم وإن تتضافر جهودنا جميعاً لتأسيس مؤسسة المجتمع المدني التي يكون لها تأثير في حياتنا القادمة التي نرسمها نحن بأحلامنا ويرسمها الشباب أيضاً بجهدهم وأحلامهم..

مضيفاً بالقول: طموحاتنا كثيرة تتجاوز الخيال ولكننا نفتخر أن نكون قد أسسنا هذا المنتدى الذي جاءت فكرته بمبادرة من المهندس سبأ طاهر كما أسلفت واليوم وقف على رجليه وصار شجرة يانعة يفخر بالمبدعين والأعضاء الذين معظمهم من الظواهر الإبداعية الشابة من مفكرين ومثقفين ورسامين ومهندسين وفنانين ومبدعين من الطراز الأول.. لافتاً إلى أهم عضو وأهم فرد في منتدى التبادل المعرفي هم الشباب أمل المستقبل يمثلون معظم أعضاء المنتدى..

إشهار بسمنت

وأكد السقاف أن الأيام القليلة المقبلة سيتم فيها إشهار مؤسسة »بسمنت« الثقافية التي يمثل هذا المنتدى المعرفي أحد أوجه نشاطات هذه المؤسسة التي تضم نخبة من المبدعين الشباب، وحتماً بعد إشهارها وافتتاح المقهى الثقافي سيكون الزخم أكثر فأكثر والمشاركة والحضور ستزداد بشكل كبير حيث ونحن نطمح إلى إقامة فعاليات ثقافية مختلفة وكبيرة على مستوى مهرجانات وغيرها من الأفكار الكبيرة التي لدينا وستنفذ إن شاء الله قريباً على أرض الواقع، وذلك بعد إشهار المؤسسة وإكتمال الدعم، لأنه كما يعلم الجميع أن الفكرة لا يمكن أن تمشي على الأرض وتظل فكرة فقط ولا تنطلق إلا بالمال وعندما نستطيع الحصول على الدعم المالي بدعمنا سنستطيع أن ننفذ العديد من أفكارنا التي وضعناها في النظام الأساسي لمنظمة بسمنت الثقافية والتي منها أيضا إضافة إلى ما ذكرناه القيام بأعمال الطباعة والنشر وإصدار مجلة ونشرات مختلفة تصب في التوعية والتثقيف للشباب..

١٣٢فعالية

وأوضح رئيس منتدى التبادل المعرفي أن المنتدى ينظم كل يوم خميس من كل أسبوع فعالية تضم معرضاً للصور وموسيقى وفكراً وذلك بمساهمات لنخبة من المفكرين والمؤسسين والرسامين والفنانين والمبدعين بمساهمة ومشاركة المبدعين والمفكرين من الرعيل الأول، وقد نفذ خلال الفترة الماضية ومنذ إنشاؤه عدد« ١٣٢ »فعالية مختلفة وبمشاركة أيضا من مفكرين عرب وأجانب مثل البروفيسور رولاند بيكوك أستاذ في جامعة « MIT »في أمريكا وهو متخصص في صنعاء وعاشق لها منذ٤٠ عاماً وله كتاب عن صنعاء بعنوان »صنعاء المدينة العربية الإسلامية« والذي استضافه المنتدى في وقت سابق بإحدى الفعاليات التي تحدث فيها عن صنعاء المدينة وعن الخطوط والطرقات التي لا زالت كما هي منذ تأسيسها .

كما أقام المنتدى فعالية البروفيسور/فرناندوكر فخايل وهو أستاذ دراسات شرقية في إحدى الجامعات البريطانية وهو عضو في المنتدى أيضا.. وقد تحدث في الفعالية التي أقيمت قبل أكثر من سنة عن مراكز القوى في الدولة الزيدية في فترة حكم الإمام يحيى حميد الدين وتطرق للتحالفات مع السلطة والقوى المتنفذة .

وقال: أنني أرى اليوم ما كان يعتمل أيام الإمام يحيى أشبه تماماً بما نراه اليوم، وخلص أيضا إلى فكرة أخرى وهي أن التشبع وخلافه هي مفردات دخيلة على الإسلام وإن الإسلام يختلف عن ما يطرح من مذاهب مختلفة.

نبض في وجدانهم

وأختتم الأستاذ عدنان عبدالعزيز السقاف حديثه بالقول: كل الزملاء الحاضرون في المنتدى الذين شاركتهم في فعاليات اليوم مستعدين أن يدعموا المنتدى بكل شيء فقد أصبح هذا المنتدى يشكل نبضاً في وجدانهم، مع العلم أن هذا المقر الجديد الذي تشاهده اليوم كان ركاماً من مخلفات البناء والأتربة لكن الشباب الرائعون الذين تراهم شباب الفيسبوك والنت هم الذي حضروا ورتبوا هذا المكان.. والفتيات اللاتي رأيتهن الرائعات الجميلات هن اللاتي حفرن وجرفن الأتربة ونظفن المكان من المخلفات في مبادرة شبابية رائعة ومليئة بالقيم والمعاني، ونحن في الحقيقة نفتخر بهم ونعتز بأن معظم أعضاء المنتدى هم من هؤلاء الشباب.. وفي الحقيقة نحن نعتبر أن المبادرة هي أرقى شيء في العمل المدني، وعندما يقوم المرء بهكذا أعمال فهنا يكون الإبداع وهنا تكون ذروة التطور المدني والمعرفي..

يتهامسون.. يتخوفون.. يتطلعون

خريجوا عام «الربيع العربي» كيف يودعون جامعاتهم؟!!

مشاعر الشباب تتأرجح بين الأمل في الغد الأفضل والخوف من المجهول

«، ما بين الخوف والرخاء والتشاؤم والأمل تتأرجح مشاعر الشباب ممن يستعدون حالياً لتوديع الدراسة الجامعية ومباشرة مرحلة جديدة عنوانها »الحياة العملية«..

سنتهم الأخيرة وما حفلت به من أحداث وتحولات كبيرة في إطار »الربيع العربي« ما تزال محل جدل واسع بين طلبة الجامعة شباباً وشابات فهناك من يرى بأن العام٢٠١١ م كان مميزاً من كل الجوانب ففيه كما يقولون هبت رياح التغيير التي فتحت أبواباً واسعة للآمال بغد أفضل.. فيما لا يراه البعض الآخر إلا أنه كان شؤماً ومليئاً بالخراب والدمار وينطبق هذا التباين كذلك في نظرتهم إلى مستقبل الحياة العملية التي تنتظرهم..

»الثورة« حاولت في هذا الاستطلاع الاقتراب من مشاعر الطلبة الجامعيين الذين يعدون لمغادرة الحرم الجامعي باتجاه الواقع الجديد وذلك من خلال أخذ آراء عدد من طلاب وطالبات جامعة صنعاء..

تحقيق/زهور السعيدي- أسماء البزاز

الخوف والرخاء

من الطلبة الخريجين من ينظر بعيون التفاؤل إلى المستقبل ليراه واعداً بالخيرات، يقول محمد حمود دوبلة وهو في السنة الأخيرة بكلية طب جامعة صنعاء بأن الثورة الشبابية والتضحيات الجليلة التي قدمها ويقدمها الشباب لا يمكن أن تذهب سدى وأن المستقبل لا شك سيكون أفضل بعد أن تم تصحيح الكثير من المسارات الخاطئة في حياة اليمنيين على الرغم من كل الصعاب والتحديات التي ستتهاوى أمام عزيمة وإرادة الشباب..

هذا التفاؤل الذي يملأ نفوس البعض من الخريجين يقابله تشاؤم من قبل البعض الآخر الذي راح يبدي مخاوفه من استمرار الحال على ما كان عليه فالتغيير كما يقولون لم يكن جذرياً وبالتالي فإن العقبات التي طالما شكى منها الخريجون السابقون في السنوات الماضية ستبقى كما هي..

ويرى أحمد الحطامي طالب بكلية هندسة الحاسوب أن الإفراط في التفاؤل من قبل بعض الخريجين سجعلهم يصطدمون بواقع مرير وسيولد لديهم إحباطات نفسية قد يعانونها على المدى البعيد.. فالواقع - يظل كما يرى الحطامي - حافلاً بالسلبيات والعقبات الكبرى على الرغم من الحديث عن التغيير الشامل.

فصل الانتصار

الخريجة/أحلام محمد ياسين النجدي- كلية التجارة إدارة أعمال - تقول: الجميع يعلم بالمعاناة والظروف الصعبة التي مر بها طلاب جامعة صنعاء وهم يجاهدون في إتمام أعددنا العدة ودفعنا تكاليفنا الشخصية منذ العام المنصرم استعداداً وابتهاجاً لهذا اليوم الذي صدمنا فيه ووجدنا أنفسنا عاجزين عن إقامته والاحتفال به نعاني من ضغوطات وتكثيفات في المواد الدراسية ناهيك عن بحث التخرج الذي لم يراع فيه بعض دكاترة الجامعة - للأسف - الواقع الذي مررنا فيه والصعوبات التي نواجهها لنجد تعقيداً آخر يضاف إلى التعقيدات التي عشناها..

دفعة الربيع العربي

ما إن تمد ناظريك يمنة أو يسرة، في ربوع جامعة صنعاء إلا ووجدت الطلاب يعلقون أسماء دفعتهم ويروجون ليوم تخرجهم كلاً حسب تطلعاته وآماله وإزاء هذه التغيرات الثورية الحاصلة في الشوارع والساحات اليمنية فقد وجدت صداها الكبير في جامعة صنعاء وبدأ الطلاب يتغنون بالعام الثوري ويطلق البعض على دفعته الربيع العربي.. وآخرون دفعة التغيير ودفعة الحرية والكرامة وهكذا، يقول لنا إبراهيم سالم من كلية اللغات: قررنا أن يكون يوم تخرجنا متزامناً مع التطورات الميدانية الحادثة في مختلف أرجاء الوطن العربي آملين في يمن جديد ومستقبل جديد يشهده أجيالنا وأمتنا.. صحيح أن حظنا في إقامة حفلات التخرج لا يكاد يذكر أو يكون ولكن يكفينا من ذلك هذا اللقب المزوج ببريق دماء الشهداء وكرامة الساحات وحرية الكلمة..

دور الإعلام

للأسف نرى إن إعلامنا لا يسلط الضوء على معاناة الطلاب الخريجين من جامعة صنعاء خاصة لهذا العام ولا يهتم بهم ولا بقضاياهم أو حتى يروج لدعمهم في إكمال الاحتفال بيوم التخرج.. بهذا استهلت نسيبة النجار - كلية الآداب - حديثها مشددة: لا بد أن يلعب الإعلام بمختلف وسائله واتجاهاته الدور الجوهري والأساسي في عرض قضايا شباب الجامعات ومد يد العون لهم وتبني همومهم ولو حتى من ناحية الدعم المعنوي والإعلامي والذي مما لا أدنى شك فيه سيلقى حصاده في الأوساط المعنية، فنحن الآن في أحوج ما نكون إلى ذلك لأن يوم التخرج وتداعياته والتزاماته هو على الأبواب وهو أكثر ما يقلقنا ويعنينا..

اليمن أولاً

ويجمع كل طلاب جامعة صنعاء، مهما اختلفت رؤاهم وتوجهاتهم الكل هناك من مختلف الكليات الإعلام أو التربية اللغات أو الآداب وغيرها، على جعل يوم تخرجهم إرساء لمعنى الوحدة الوطنية ونبذ معاني العنصرية والحزبية والطائفية، فهم تلك القلوب التي تنبض بالحب والبناء والتضحية للأرض والوطن وهم تلك الأنفس التي ستخرج مكللة بفل وبورود التسامح والتآخي وطي صفحة الماضي ليجعلوا أشعارهم مهما تعددت أسماء وتعابير دفعهم ومهما اختلفت لهجاتهم وبيئاتهم إن اليمن أولاً.

سنة التخرج لهذا العام سنة مليئة بالأحزان والدمار والحروب لقد قضت على روعة أفضل سني أعمارنا وجعلت منها سنة شؤم وبؤس وفقر إذ أننا نتمنى عاجلاً الخلاص منها بعد أن كنا نأمل ببركة أيامها وطول شهورها لنحرم من فرصة التخرج الحقيقية تحت أفياء من الكدر والهموم..

وتوافقه في ذلك حياة عماد- دراسات إسلامية - مضيفة: أي دراسة درسناها هذا العام وأي علم وشهادة سنخرج بها كل ما كان يدور في أغلب المحاضرات هو مهاترات سياسية وكل شخص يدعي أنه على حق وصواب فيما يقوله ويفعله وهكذا من دون احترام أو تقدير لآراء وشعور الآخرين ناهيك عن المضايقات التي زادت حدتها في الآونة الأخيرة المهم الآن أن نتخرج وخلاص.

الواقع لا يشجعنا

إلى أين سنتخرج وإلى أي مآل سنؤول إليه فأعداد الخريجين من قبلنا الذين لم يجدوا وظيفة إلى الآن لا يطمئن ولا يشجع والواقع مؤلم للغاية.. من هذه الزاوية استهلت الخريجة عايشة ظافر حديثها حول هذا الموضوع موضحة: الشهادة الجامعية وحدها لا تكفي الآن والمؤسسات وصلت أغلب ميزانياتها إلى الصفر بل إن عدد موظفيها صاروا عبئاً ثقيلاً عليها، لذا ومع هذه الظروف الحالكة بيوم تخرجنا لا تعترينا إلا مشاعر الضيق والعناء من عام لا أبالغ إن قلت لكم بأنه عشر سنوات في نظرنا!!

وبهذه المشاعر توافقها تغريد من كلية التربية قسم إنجليزي التي أضافت بدورها : بعد أن ومواصلة تعليمهم سواء أكان ذلك في المقار البديلة أو حال عودتنا إلى الحرم الجامعي لقد كان هذا الفصل في الحقيقة بالنسبة لنا فصل انتصار وتفاؤل لأنه جاء ممزوجاً بالتغيير وكسر حاجز الخوف والصمت الذي كان يعترينا في السنوات الماضية..

وأوضحت النجدي: نعم كنا في الماضي القريب نخطط لإعداد حفل تخرجنا ولكن الأوضاع الاقتصادية والأزمات المتوالية حالت دون إتمامنا ذلك فلا نستطيع توفير تكاليف احتفال التخرج فالميزانية كبيرة علينا جداً ولا توجد شركات داعمة لنا لأن الكثير من الجهات والمؤسسات والشركات يتعذرون بالظروف الاقتصادية الصعبة ولهذا قررنا وقررت الكثير من الكليات تأخير حفل تخرجها إلى ما بعد الاختبارات ريثما تهدأ وتتحسن الأوضاع..

ويوافقها في ذلك محمد شرف الدين- كلية التربية بالقول: يكفينا بأننا تخرجنا بصوت الضمير وإعلاء كلمة الحق قبل شهادة التخرج، لا أخفيكم بأن ظروفنا - نحن الخريجين - صعبة جداً خاصة هذا العام وبالكاد إذا تمكنا من توفير قيمة المواصلات، لذا فنحن نفكر في إقامة حفل صغير يجمعنا بطلاب الدفعة كاملة قبل أن تأتي الاختبارات مع أملنا في أن حفل التخرج الأساس سيكون بعد اختبارات الفصل الثاني وقد تحقق لوطننا انتصار آخر ومنجزات أخرى..

ذكريات مريرة

أما محمد الشامي - من كلية الآداب - فقد كانت مشاعره عكس ذلك تماماً قائلاً: إن الشباب لم يعودوا تلك الشريحة التي كان ينظر إليها على أنها منشغلة بقضايا وهموم بعيدة عن هموم بلدانها أو أمتها وقضايا الحكم والسلطة والتنمية والتقدم والحداثة أو يدمنون الأفلام البوليسية أو أفلام الرعب وأن غالبية أوقاتهم يقضونها في المقاهي وخصوصا مقاهي الانترنت وليس بمقدورهم أن يقودوا عملية التغيير والتحولات السياسية وأن مصيرهم وحياتهم مرتهنان بيد الكبار الذين يتحكمون في موارد العمل والقوة وفجأة وجدناهم يحطمون تلك المقولات النمطية ويؤكدون أنهم الأقدر على الحراك السياسي،والاجتماعي فقد قفز الشباب إلى أعلى أجندة الاهتمام بعد أن كانت قضاياهم لا تحظى بأي أولوية أو اهتمام.

الشباب .. ثروة الوطن

محرم أحمد المحمودي*

نحو رؤية تطويرية لدور الشباب في مشروع التغيير:

حتى نتمكن من تطوير دور الشباب بمشاركتهم وببرنامج متوازن وعاجل من الضروري أن تبنى استراتيجية تتناول مختلف جوانب البناء والتطوير لواقع الشباب، وأهمها زيادة الاهتمام بالتربية على القيادة والريادة في العطاء والتضحية والتغيير في مراحل العمر الأولى منذ الخامسة والسادسة عشرة وببناء متصاعد للإنجاز بحكمة الشيوخ وعزيمة الشباب، وزيادة انفتاح قيادات مشاريع التغيير في المجتمع) على أفكار وطموحات الشباب المعاصر، وفهم شخصيته واستعداداته وتفعيلها في الخطة والإدارة والهيكل، ورفع مستوى مشاركة الشباب في القيادة الميدانية والسياسية لمشاريع التغيير وفق متطلبات المرحلة والجغرافيا، وزيادة برامج التدريب والتخطيط والقيادة للشباب في مراحله المختلفة لتكون القيادة في مشاريع التغيير متجددة وشبابية بمجموعها، كما هو المشروع متجدد ومعاصر دائماً، وتوسيع دوائر توريث التجارب ونقل الخبرات إلى الجيل الشبابي وفق برامج منهجية على مستوى مشروع الأمة في التغيير بمكوناته المختلفة، واستبعاد نظريات الإقصاء والتهميش لقطاع الطلبة من بين الشباب، واستبداله بترشيد دورهم وفتح المجال أمامهم للتعبير عن ذواتهم وقدراتهم القيادية والفكرية، وتفعيل برامج البناء الفكري والثقافي للشباب، ونقله من مرحلة المعلومات المختصرة إلى مرحلة النضج الفكري والعقلي لتأمين قدرته على الانتقال بمشروعه بسلام وقوة وكفاءة، والتجهيز لإعداد الطاقات الشبابية وتوجيهها لمرحلة المساهمة في قيادة الدولة، بمفهوم بناء رجال الدولة والحكم المعاصر، وتبني الكفاءات المبدعة وخاصة العلمية منها في مختلف مجالات العلوم والتقنية والفنون.

* ناشط شبابي ومدون اليكتروني..

اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء

يوم الثلاثاء 21 فبراير 2012م هو يوم الاقتراع للانتخابات الرئاسية المبكرة